رابط المادة على منصة باحث

من دروس الحرم المكي 7341هـ

نظر المصلي أثناء الصلاة إلى الكعبة

عبدالمحسن الزامل

نعم يقول السائل عندما اصلي امام الكعبة انظر الى مكان سجودي او الى الكعبة. هذا يرجع الى المسألة خلافية. وهو هل المصلي امامه او ينظر الى موضع سجوده. جمهور العلماء يقولون ينظر الى موضع سجوده - 00:00:05

وان هذا هو معنى قوله سبحانه وتعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون. ورغوا في هذا الحديث عن ام سلمة عند ابن ماجة انهم كانوا في عهد النبي عليه الصلاة والسلام ينظرون الى مواضع اقدام لما كان في عهد عمر نظروا عائلته نظروا الى مواقع السجود لكن حديث - 00:00:25

ان مظاهر الاية قد افلح المؤمنون بصلاتهم خاشعون. وان المعنى هو رمي البصر الى الارض وهذا جاء ايضا في مرسل ابن سيرين وجاء موصول من طريق اخر. يشهد له ايضا ما جاء برواية انه - 00:00:45

ببصره عليه الصلاة والسلام الى موضع سجوده وجودها بعض اهل العلم. وذهب ما لك رحمه الله الى انه ينظر امامه البخاري رحمه الله قال باب ينظر المصلي قدامه او امامه او امامه - 00:01:05

وذكر احاديث في هذا الباب عن انس انه عليه السلام عرض عليه الجنة والنار. فقال انه نظر الى الى امامه وقال اني رأيت الجنة والنار في عرض هذا الحائط ممثلتين في عرض هذا الحائط فهم من هذا انه نظر امام - 00:01:25

كذلك حديث خربانة ابن الارت عند البخاري انه قيل له بما كنتم تعرفون قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال في القراءة بلحيته قال اهل التراب لحيته. وهذا لا شك لا يكون الا حينما ينظر امامه. والذي يظهر والله قول للجمهور. اما ما ذكر في هذه - 00:01:45

اخبار فان احوال عارضة لا سنة راتبة. وفرق عند العلماء بين الحال العارظة وبين السنة الراتبة فالسنة الراتبة هو رأى البصر الى الارض. رمي البصر الى الارض. وان هذا هو الاقرب. الى الخشوع - 00:02:05

والحضور بالصلاة هذا هو الاقرب كما تقدم ان يغض بصره الى الى ان اما ما جاء في بعض الاخبار النظر امامه فهذا لامر عام مثل ما نظر عليه الصلاة والسلام امامه لما عرض عليه الجنة والنار - 00:02:25

هذي لان الجنة والنار عرضت امامه انه عليه الصلاة والسلام نظر ام لا لما عرض امام الجنة هنا وليس فيه انه كان يستمر بنظر عليهم. كذلك حديث خربان ربما نظروا ايضا لاجل ان ينظروا هذا ويعلوا - 00:02:45

الناس انه عليه الصلاة والسلام كان يقرأ يسرق كما انه عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين من حديث ابن عباس سأل ابن سعد الساعدي على المنبر والناس ينظرون اليه ليتعلموا صلاته. فكان نظرهم اليه في هذه الحال لا بأس به لان حال تعليم. كما في الصحيحين - 00:03:05

صلى وصعد على درجة المنبر الاولى لكي يرتفع ويراها الناس. فكانوا يرونه وهذا نظر خاص حالة خاصة وهو لاجل ان ينظروا صلاته. ثم ركع وهو كذلك. ولما اراد السجود نزل عليه الصلاة والسلام وسجد في - 00:03:25

سجد في اصل المنبر موضع المنبر يتسع لجلوسه وسجوده عليه الصلاة والسلام. وهذا هو الاقرب ولانه اقرب الى خشوعه. ولهذا قال عليها لا ينبغي ان يكون في قبلة المصلي شيء - 00:03:45

يشغله هذا قد يستدل به من يقول انه ينظر امامه لكن هذا المراد به ان تكون جهة المصلي قبلته سادة كما في الحديث عند ابي داوود انه قال عليه الصلاة والسلام اني نسيت ان امرك ان تغطي - 00:04:05

قرن ينكبش فانه لا ينبغي ان يكون في قبلة المصلي شيء يشغله. المصلي لا شيء يشغله كذلك ايضا لا ينبغي ان ينشغل عن صلاته. اولئك بان يروي بصره الى الارض - 00:04:25